مقدمة:

تعتبر التربية وسيلة فذة لتغيير المجتمع،وموضوعا هاما من المواضيع التي تناولها علماء الاجتماع خاصة،ونجدها في اهتمامات الكثير من الباحثين المختصين في علم اجتماع التربية.

تعتبر الكتاتيب عبارة عن شكل أكثر أولوية ومحلية وبساطة من أشكال المؤسسات التربية والتعليمية سواء من حيث المسائل البيداغوجية،وطرق التدريس ومستويات التلقين فهو شكل تربوي يتكفل ينقل الطفل من عالم المشاهدة والمسائلة والقراءة والمشاركة وذلك يسبب تعلمه تهجئة الحروف وحفظ القرآن وتعلم مبادئ العمليات الحسابية،لكنها كانت بصورة قليلة الانتشار قبل ظهور الإسلام ثم أصبح الكتاتيب منتشرة بصورة كبيرة بعد ظهور الإسلام للاعتبار أنه المكان الرئيسي لتعليم الصغار القرآن.

ولقد انتشرت الكتاتيب بشكل واسع وبارز ،نتيجة تحمس الناس الشديد للقرآن الكريم ،وكثرة الفتوحات الإسلامية ،وبالتالي اتساع رقعة الدولة وفي بلاد المغرب،ظهر الكتاب القرآني بعد الفتح الإسلامي مباشرة، فتوافدت على البلاد بعثات تعليمية بقصد إقامة نظام تعليمي جديد أساسه الدين الإسلامي واللغة العربية.

وهكذا لم يمض القرن الأول للهجرة حتى ساد المغرب نظام تعليمي إسلامي بُني على ركيزة أساس تتمثل في الكتّاب القرآني الذي اضطلع بتثبيت العقيدة الإسلامية ونشر الثقافة العربية وتقويم الروح الوطنية، فبلغ إشعاعها أقصى مدى في إفريقيا والأندلس.

ولقد أصبحت مسألة الاهتمام بالتحصيل الدراسي في مؤسسات التعليمية قضية جوهرية تعدلها البرامج وتجري حولها الدراسات،لأن رفع مستوى التحصيل سيؤدي حتما إلى رفع مخرجات التعليم الذي ينعكس على تطور المجتمع وتقدمه وقوة أسسه المتمثلة في إفراده.

وتعد السنوات الأولى من التعليم الابتدائي أساسا وأرضية لما هو قادم من تعلمات،فبصلاحها وتماسك دعائمها نستطيع أن نتنبأ للفرد بالنجاح الدراسي.

وقد ركزنا في بحثنا هذا على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية والذين كانت لهم تجربة سابقة قبل مدرسة في الكتاتيب وذلك للكشف على الأثر والدور الكبير الذي تلعبه الكتاتيب في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد تم تقسيم بحثنا فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول:والذي كان عبارة عن فصل تمهيدي يتضمن أسباب اختيار الموضوع والإشكالية وأهداف الدراسة وأهمية الدراسة والدراسات السابقة والمقاربة النظرية.

الفصل الثاني:والذي يعتبر بداية الجانب النظري والذي هو تحت عنوان مفهوم الكتاتيب الذي احتوى على نشأتها وأهميتها ووظائفها وطرق تدريس المعلم بها.

الفصل الثالث:ويتضمن التحصيل الدراسي وأنواعه وعوامله وأسبابه.

الفصل الرابع:يتمثل في الدراسة الميدانية تضمنت الدراسة الاستطلاعية والمنهج المستخدم ومجالات الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة ثم تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها وأخيرا استنتاج عام للدراسة.